

159645 - حكم من يضحى وهو تارك للصلاة

السؤال

ما حكم من يضحى وهو لا يصلي هل يصح ذلك؟

الإجابة المفصلة

تقدم في جواب السؤال رقم (5208)

و (9400) أن ترك

الصلاة كفر مخرج عن الملة .

وعليه : فكل عمل يعمله تارك الصلاة لا ينفعه ولا يقبل منه .

قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

” أما الصيام مع ترك الصلاة فإنه لا يجدي ولا ينفع ولا يصح مع ترك الصلاة ، ولو عمل

الإنسان مهما عمل من الأعمال الأخرى من الطاعات فإنه لا يجديه ذلك مادام أنه لا

يصلي ؛ لأن الذي لا يصلي كافر ، والكافر لا يقبل منه عمل ، فلا فائدة من الصيام مع

ترك الصلاة ” انتهى .

“المنتقى من فتاوى الفوزان” (16/ 39) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” الذي يصوم ولا يصلي لا يقبل منه صوم ، لأنه كافر مرتد ، ولا تقبل منه زكاة ولا

صدقة ولا أي عمل صالح ، لقول الله تعالى (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ

نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ

الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ)

التوبة/54

فإذا كانت النفقة وهي إحسان إلى الغير لا تقبل من الكافر فالعبادة القاصرة التي لا

تتجاوز فاعلها من باب أولى ، وعلى هذا فالذي يصوم ولا يصلي هو كافر والعياذ بالله ،

وصومه باطل ، وكذلك جميع أفعاله الصالحة لا تقبل منه ” انتهى .

“فتاوى نور على الدرب” – لابن عثيمين (32/ 124) .

فإذا أراد تارك الصلاة أن يضحى فعليه أن يتوب إلى الله أولاً من تركه الصلاة ، فإن

لم يفعل وأصر على ما هو عليه ، فإنه لا يثاب على تلك الأضحية ، ولا تقبل منه ، وإذا

تولى ذبحها بنفسه فهي ميتة ، لا يجوز الأكل منها ، لأن ذبيحة المرتد ميتة حرام .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” الرجل الذي لا يصلي إذا ذبح لا تؤكل ذبيحته ، لماذا ؟ لأنها حرام ، ولو ذبح يهودي أو نصراني فذبيحته يحل لنا أن نأكلها ، فيكون - والعياذ بالله - ذبحه أخبث من ذبح اليهود والنصارى ” انتهى من “مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين” (12/ 45) .
والله أعلم